بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اواخر المهاجرين حتى نزل باعلى مكة وضربت له هناك قبة روى
مسلم من حديث جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة سودا
بغير احرام روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن طاووس لم يدخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة الا محرما الا يوم فتح مكة وقد اختلف العلما هل يجب
على من دخل مكة الاحرام ام لا فالمشهور من مذهب الشافعي عدم الوجوب
والمشهور عن الايمة الثلاثة الوجوب كذا في المواهب اللدنية ولما علا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثنية كدا نظر الى البارقة على الجبل فقال
المشركين فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرون نظن
ان خالدا قوتل وبدي بالقتال فلم يكن بد من ان يقاتل من قاتله وما كان
يا رسول الله ليعصيك ولا ليخالف امرك فهبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الثنية فاجاز على الحجون واندفع الزبير بن العوام حتى
وقف بباب الكعبة وفي الاكتفا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عهد الى امرايه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا
الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نفر سماهم امر بقتلهم وان وجدوا تحت
استار الكعبة وسيجي ذكرهم وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل
وسهيل بن عمرو وقد جمعوا ناسا بالخندمة ليقاتلوا فيهم حماس بن قيس
ابن خالد اخو بني بكر وقد كان اعد سلاحا واصلح منها فقالت له امراته
لماذا تعد ما ارى قال لمحمد واصحابه قالت والله ما اراه يقوم لمحمد شيا قال
والله لارجو ان اخدمك بعضهم ثم قال ان يقبلوا اليوم فما لي علة هذا سلاح
كامل والة وذو غرارين سريع السلة ثم شهد الخندمة فلما لقيهم المسلمون

من اصحا

من اصحاب خالد ناوشوهم شيا من قتال فقتل كرز بن جابر الفهري وحبيش
ابن خالد بن الاشعر كانا في خيل خالد فشذا عنه وسلكا طريقا غير طريقه
فقتلا جميعا واصيب سلمة بن الميلا الجهني من خيل خالد واصيب من المشركين
ناس ثم انهزموا فخرج حماس منهزما حتى وقف على اهله وقال اغلقي علي بابي
قالت فاين ما كنت تقول شعر

انك لو شهدت يوم الخندمة … اذ فر صفوان وفر عكرمة
واستقبلتهم بالسيوف المسلمة … يقطعن كل ساعد وجمجمة
ضربا فلا تسمع الا غمغمة … لهم نهيت خلفنا وهمهمة
لم تنطقي في اللوم ادنى كلمة

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لخالد بن الوليد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال قال
هم بدونا ووضعوا فينا السلاح واشعرونا النبل وقد كففت يدي ما
استطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضا الله خير وفر
يوميذ صفوان بن امية عامدا للبحر وعكرمة بن ابي جهل عامدا الى اليمن
وسيجي قصتهما وفي المنتقى وكل الجنود لم يلقوا جندا غير خالد فانه لقي
صفوان بن امية عامد البحر وعكرمة بن ابي جهل في جمع من قريش فمنعوه
من الدخول وشهروا السلاح ورموا بالنبل فصاح خالد في اصحابه فقاتلهم
فقتل اربعة وعشرين من قريش واربعة من هذيل فلما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم قال لخالد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقيل قوتل خالد فقاتل كما مر وفي شفا
الغرام عن عطا بن السايب قال حدثني طاووس عامر قال لا دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقدم خالد بن الوليد فانالهم شيا من قتل لجار رجل من قريش
فقال يا رسول الله هذا خالد بن الوليد قد اسرع في القتل فقال النبي صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)